فقرا وربما مرت مسنا علل السلطان علينا البلا فنغزل على ضوها سلكا او سلكين فقال ومن انت برحمك الله فقالت انا اخت بشر الحافي فقال لقد عجبت ان يكون هذى الورع الشافي الا لاهل بيت بشر الحافي لا تفعلي رحمك الله ما اشبه هذه بتلك قلت ولم يطرق سمعي الدوآ يشفي لمن سمع ويعي من ورع ابراهيم الكينعي اعاد الله من عوارف ما عرفهم ونفح مثل ما نفحهم من احبهم من كافة الاخوان

الفصل الثاني

في ابتدا درسه وقرآته في العلوم لما بلغ التكليف وكمل عقله الشريف ونوفي والده رحمة الله وبركاته عليهم وعلينا معهم ضرب اكباد المطي بالارتحال الى صنعا اليمن ليرقا الى درج الكمال فاناخ مطي سفره وعزم العقود من استنار بعلمه واستصبح بمصباح حكمته وفضله وفهمه امام الشريعه المحمديه وسلطان الحقيقة الربانيه السجاد في الليالي والبكا في صلاته من خوف الباري حاتم منصور الحملاني قدس الله روحه في الجنان وحباه بالحور الحسان كما قال تعالى في سورة الرحمن هل جزآء الاحسان الا الاحسان حلق عليه في الفقه مدة من الزمان حتى حصل الفائده من فقه آل محمد عليهم السلام قدر عشر سنين وظهرت فائدته لحلق عليه واقرا فيه برهة من الزمان من جملة من قرا على ابراهيم الكينعي الشيخ الخضر رحمه الله تعالى وصحب في عرض قرآته فضلا ذلك العصر فاخذ منهم واغترف من بحور علومهم كحاتم رضي الله عنه ومحمد عبدالله الرقيمي ولابد من تكننه في ذكرهما في موضعهما انشا الله تعالى لناخذ من البركه باوساط من ولها الى آخرها انا اثم وقرا الفرائض على الشيخ الاجل العالم الخضر سليمان الهرشي حتى برز فيها على مشايخه سمعت من القاضي العالم احمد محمد الشامي رحمة الله عليه ورضوانه قال ما في الجيل واليمن افرض من ابراهيم واحمد سيما في الجبر والمقابله وسمعته يوما قال ما يمكنني افهم ما في هذه البركه من ارطال الما بالمساحه وطالت صحبته مع الشيخ الخضر ولم يفترقا حتى الممات حجا معا سبع سنين وتوفي الخضر في البحر ودفن في جزيره وجعل وصيه اخاه في الدار ابراهيم الكينعي وجعل ولايته كتبه اليد وهي الان من جملة تراثه واتخذ مدينة صنعا له وطنا لاجتماع العلما والصالحين فيها

والجمهور والجماعه

والجمعه والجماعه وناهل واولد بنا والله اعلم بعد دهور وسكن في درب للفقيه العالم المدرس احمد حميد شيخ الائمه عليهم السلام في علم الكلام واصول الفقه قرا عليه الامام المهدي علي محمد والامام الواثق مطهر بن محمد بن المطهر وقرا عليه السيد الامام المهدي قاسم في الاصولين حتى برع فيهما وكان هذى احمد حميد اعاد الله من بركاته عالما فاضلا ورعا برى لاهل بيت محمد ابلغ مما برا لنفسه ويهش عند رؤيتهم اهتشاش النهم الصرهم مالم اره في غيره كافاه الله عنا بالحسنى حكى لي انه قرا سورة كهيعص وانتهى الى ذكر الانبياء عليهم السلام ابراهيم الخليل واسمعيل ويعقوب وموسى وهرون وادريس صلوات الله عليهم فارتعش قلبه وقال يالك من شرف يعظمهم الله ويذكرهم عنده او ما معناه هذى فسمع قائلا لا اراه وانت منهم وكان نفع الله به في علم الكلام كعبد الجبار قاضي القضاه وفي الورع كعمر ابن عبيد وفي ولاية اهل البيت كالصاحب الكافي وهذى الدرب شرف بشرف احمد حميد رحمه الله حتى صار غرة المدينه وخلاصة سككها ونزوج ابراهيم رضي الله عنه بركات ابنة الفقيه العالم الفاضل الزاهد العابد ربيب الايمان مقرى القرآن محمد احمد عرف بالدياني اسكنه الله بحبوح جنته واعاد من بركته وبركة ولده الفاضل الزاهد المقرى علي محمد ووقف معهم مدة ساكنا في الدرب وتعلق بصحبته اخ لدي الله الفقيه الفاضل راشد محمد وخالطه مخالطه حتى قيل راشد محمد الكينعي ولبس منهم وحج البيت العتيق بعد سنين والحضر رحمه الله متجردين

الفصل الثالث في زهده وتركه للدنيا

مع الغنا فانه رضي الله عنه لما خيل له الاستغنا عن الناس ومشقت الاولاد وما لا باس به حذارا مما به الباس وعلم بما قاله صلى الله عليه وآله وسلم ان من الذنوب ما لا يكفرها الا الهم بنفقة العيال وقال صلى الله عليه وآله وسلم للوقوف مع العيال ساعة عز والنظر اليهم احب الى الله من عبادة الف سنة لا يعصى الله فيها طرفة عين رواها علي محمد عن ابيه محمد الدياني وفي قوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا